DEGREE OF AVAILABILITY OF ACTION RESEARCH STANDARDS FOR SENIOR
TEACHERS IN BASIC EDUCATION SCHOOLS IN OMAN

Humaid Muslem ALSAIDI¹

Amal Abdallah ALHARMALI²

Istanbul / Türkiye

p. 365-384

Received: 02/12/2021

Accepted: 16/12/2021

Published: 01/01/2022

This article has been scanned I
iThenticat No plagiarism
detected

Abstract:

The study aimed to identify the level of availability of action research standards among senior teachers to improve educational practices in Oman's schools. To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive curriculum, and after verifying the validity and stability of the tool was applied to a sample of (55) teachers and senior teachers, the results of the study revealed that the degree of availability of action research standards among teachers in basic education schools in Oman came with an average percentage (37.33), and that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between average availability of action research criteria attributable to the sex variable.

The researchers recommended that teachers should be trained in how to interpret the results of the study and discuss them, spreading the culture of action research in the field of education.

Key words: Action Research- Criteria Of Action Research.

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.15.27>

¹ Dr. , The Ministry of Education, Oman, Hm.alsaidi@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-6251-3571>

² Dr. , Basra University, Oman, al-amal85@moe.om, <https://orcid.org/0000-0003-2542-3328>

درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان

حميد مسلم السعيد³

أمل عبدالله الحرملية⁴

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل لتحسين الممارسات التعليمية في مدارس سلطنة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة مكونة من (55) معلم ومعلمة أولى، وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان جاءت بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (37.33)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات توافر معايير البحث الإجرائي تعزى لمتغير الجنس.

وأوصى الباحثان بضرورة تدريب المعلمين على كيفية تفسير نتائج الدراسة مناقشتها، نشر ثقافة البحث الإجرائي في الحقل التربوي.

الكلمات المفتاحية: البحث الإجرائي، معايير البحث الإجرائي.

المقدمة:

يواجه المعلم في مهنته العديد من الإشكالات سواء كانت بسيطة أو مركبة، والتي يقف أمامها حائراً فيسعى البعض لإيجاد المعالجات المناسبة لها، بينما يتجاهلها البعض الآخر دون البحث عن أسبابها، مما يعني أمرين أساسيين: أولهما أن استخدام أسلوب المحاولة والخطأ في التعامل مع تلك التحديات لا يحقق نتائجها الإيجابية في معظم الأحيان، بينما تجاهلها يؤدي إلى تفاقمها وتراكمها وتشعبها إلى إشكالات جديدة، تجعل المعلم يواجه مشاكل حقيقية عصية على الحل، وتقف عائقاً في سبيل الارتقاء بمستويات أدائه وأداء طلابه، وبالتالي يؤثر سلباً على مخرجات التعليم الكلية.

وتشير التوجهات المعاصرة (فيما يتعلق بالتنمية المهنية) إلى أهمية التركيز على وعي المعلم، وتنمية قدراته على التعرف على مشكلاته وإيجاد الحلول لها، عوضاً عن انتظار الباحثين المتخصصين لدراسة أدائه، وبناء أدوات تقييمه، واستخلاص التوصيات التي تحسن من مخرجاته، والتي قد تكون في كثير من الأحيان بعيدة عن واقع المعلم الفعلي، ولا تقيسه بدقة، وقد لا تسد الثغرة بين المنهج على المستوى النظري وممارساته الفعلية في الصف الدراسي.

إن العصر الحديث يتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في تشخيص المشكلات التربوية ومعالجتها، ولديهم القدرة على الاطلاع والبحث، وتطوير الأدوات بما يساهم في تحقيق الأهداف، والعمل على إجراء البحوث التربوية كمنهجية علمية في معالجة المشكلات التي تواجههم في الموقف الصفّي (سرور، وحسين، ومحسن، 2011).

³ د. ، وزارة التربية والتعليم، عمان، Hm.alsaidi@gmail.com

⁴ د. ، وزارة التربية والتعليم، عمان، al-amal85@moe.om

هذا الأمر يجعل البحوث التربوية ضرورة ملحة بما تتضمنه من ممارسات تحليل وتفكر وتأمل بغية حل المشكلات أو تطوير أداء قائم، وهو ما يتطلب امتلاك المعلم للمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث الإجرائي.

كما أن معلم القرن الحادي والعشرين وفي ظل مجتمع اقتصاد المعرفة المتسارع، تبدلت أدواره وتوسعت؛ فأصبح من المتوقع منه أن يكون ذا تفكير علمي منظم، قادر على تصميم الخبرات والأنشطة بشكل مخطط ومدروس، وبإمكانه إكساب طلابه القدرات العقلية والاجتماعية المختلفة بما يساعدهم على اتخاذ قراراتهم الفردية والجماعية بشكل فاعل، ويجعل تعلمهم ذا معنى، وصولاً إلى تغيير النظرة الذهنية والنمطية الرتيبة حول المعلم وأدواره، التي وُصفت بالتقليدية والسلبية في الكثير من الأحيان.

وتسعى وزارة التربية والتعليم إلى تضمين برامج لتدريب المعلمين على إجراء البحوث الإجرائية، في إطار عدد من الساعات التدريبية، إذ يتم تدريب المعلمين على أساسيات ومهارات البحث الإجرائي، ثم يقوم المعلم بتطبيق ما تدرب عليه في بيئة عمله بالمدرسة، وذلك باختيار قضية تربوية تشكل تحدياً بالنسبة له، ثم يصمم من الأدوات والخطط الإجرائية والبرامج العلاجية ما يعينه على تعزيز نقاط قوته، ومعالجة أولويات التطوير في ممارساته وفي ممارسات زملائه وطلابه، ويتم لاحقاً تقييم إجراءاته ومهاراته في تطبيق البحث الإجرائي، وتقديم التغذية الراجعة له مشتملة نقاط قوة البحث وأولويات تطويره.

ويسمى البحث الإجرائي بمسميات عدة تناولتها الدراسات والأدبيات المختلفة منها، بحث المعلم، وبحث الفعل، والبحث القائم على الممارسة، والتي تعني جميعها بحثاً يشارك فيه الباحث في جمع البيانات بهدف حل مشكلة عملية في بيئة حقيقية (العمري، 2020).

كما يرى (Coghlan, Coughlan & Shani (2019 أن مفهوم البحث الإجرائي يمكن تناوله باعتباره دمجاً للمعرفة التطبيقية للعلوم السلوكية مع المعرفة التنظيمية المتوفرة، وتطبيقها لمعالجة المشكلات، بهدف تغيير سلوك أو أداء، وتطوير الكفاءات والمعارف العلمية.

ووفق هذا المنظور فإن تطبيق البحث الإجرائي يسهم في تحول المعلمين إلى ممارسين، وهي إحدى توجهات التنمية المهنية للمعلمين في العصر الحالي؛ وذلك لتغيير معتقدات المعلمين حول أدوارهم، وحول الطالب، والمنهج، والمجتمع.... الخ. وتأخذ البحوث الإجرائية أشكالاً مختلفة كالآتي (العمري، 2020):

1- البحوث التأزيرية: حيث يجريها مجموعة من الباحثين من مدارس محددة؛ لدراسة المشكلات التربوية، وتأسيس قناة حوار مستدام بينهم.

2 -البحوث الصفية: يقوم بها معلم واحد أو مجموعة معلمين بهدف تحسين أدائهم وممارساتهم في الغرفة الصفية.

3 -البحوث التشاركية: والتي تهدف لدراسة الواقع الحالي بالمدرسة لتطويره، ومعالجة تحديات العمل التي تحد من الإنتاج. ويتم اختيار النوع المناسب في ضوء بعض الضوابط منها طبيعة البحث، والغرض منه، ونوع الدعم الذي سيحصل عليه الباحث، ونوع وحجم البيانات المطلوبة، وقدرة البحث على جمعها وتحليلها، ونوع المساعدة التي سيحتاجها لإنجاز البحث (ضحوي، 2013).

إن امتلاك المعلم للمهارات البحثية عموماً ليس أمراً من الكماليات كما كان في الزمن القريب الماضي، بل إنه اعتمد كأحد معايير تقييم المعلمين في العديد من الدول. فعلى سبيل المثال نجد أن المركز الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين (NCATE) في الولايات المتحدة الأمريكية وضع عدداً من المعايير في فبراير 2008، لتبقى معتمدة حتى 2015 بغية تحديثها.

ومن هذه المعايير ما يعتبر ذا صلة وثيقة بالمعلم وهي (سليم، 2018):

المعيار 1: اكتساب المعلمين مدى واسع من المعارف والمهارات والاتجاهات، التي تنمي شخصياتهم وتؤهلهم في الجوانب المهنية والشخصية.

المعيار 2: ويتمثل في نظام التقويم المتبع لجمع البيانات التي تقيس أداء المعلمين، وتوظيف تلك البيانات في تحسين وتطوير طرائق تدريسه وأساليبه.

المعيار 3: اهتمام المعلم بالتنوع بين طلابه، ووجود الفروقات الفردية بينهم، والتعامل مع ذلك بكياسة من خلال تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الملائمة والحديثة.

ونلاحظ أن هذه المعايير تنظر للمعلم بصفته منتجا للمعرفة وليس مستهلكا لها فقط، وهو ما أقرته أيضا الجمعية الدولية للتكنولوجيا في مجال التعليم (ISTE)، التي وضعت ستة معايير رئيسة للمعلمين هي المواطن الرقمي، والمتعاون العالمي، والمفكر الحاسوبي، والمصمم المبتكر، والمتواصل المبدع، وآخرها أن يكون منتجا للمعرفة.

وعليه، فإن تنمية مهارات المعلمين في القيام بالبحوث الإجرائية يعتمد على ما يتلقونه من تدريب وتأهيل في ضوء المعايير المهنية المعاصرة، وخصوصا التدريب أثناء الخدمة؛ لإثراء المعلم في مجال تخصصه، بما يشكل لديهم الاتجاهات الناقدة والتأملية والتحليلية، ويطور القدرات البحثية لديهم.

وانطلاقا من هذا الاهتمام بالإنتاج البحثي كمعيار جودة لأداء المعلمين، نجد أن استمارة المعايير المهنية للمعلم العماني التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم، والتي اشتملت ثلاث مجالات رئيسة هي: المعارف، والمهارات، والقيم، قد تضمنت في المجال المهاري معيار "الحرص على المعرفة والفهم الكامل والأحدث للأبحاث الحالية ذات الصلة"، وتم وضع مؤشرات لقياس تحقق هذا المعيار.

إن هذا التوجه يعكس رغبة المخططين والإدارات العليا في جعل كل معلم باحث، وقادر على ملاحظة تأمل وتقييم ممارساته الذاتية، والحكم عليها وفق منهجية إحصائية وعلمية دقيقة، وإجراء التغيير اللازم في ضوء النتائج البحثية. وهناك عدة نماذج للبحث الإجرائي والتي أشار إليها (Arora, 2017)، (Riel, 2017)، (Ward, 2017) ويمكن إيجازها كالآتي:

نموذج Mcniff

يرى هذا النموذج أن البحث الإجرائي هو مجموعة من الخطوات التي ترتبط منطقيا، بدءا بالملاحظة، ثم التأمل وانتهاء بالمعالجة التجريبية من قبل المختص.

1. نموذج مركز تكنولوجيا التعليم في جامعة هوكينز في واشنطن الأمريكية (CTE)، والذي ينظر للبحث الإجرائي بأنه سلسلة من الحلقات، بحيث تحوي كل حلقة خمس خطوات، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتحديد وصياغة تلك المشكلة، ثم البحث عن الخلفيات المعرفية حولها، وإعداد الخطة الإجرائية، ثم تنفيذ الإجراءات وجمع وتحليل وتفسير البيانات، انتهاء بكتابة التقرير البحثي.

2. نموذج مركز البحث الإجرائي التعاوني في جامعة بيردين الأمريكية (CCAR) يرى هذا النموذج أن البحث الإجرائي يبدأ بمراجعة ممارسات المعلم، والتأمل فيها، واقتراح حل، ثم تطبيقه، وتقييمه، وتطبيق حل آخر في حال فشله، ومراجعة النتائج بعد كل حل.

3. نموذج Stephen Kemmis: وفي هذا النموذج فالبحث الإجرائي هو سلسلة خطوات، وتتكون كل دورة من أربع خطوات هي: التخطيط، بعدها الإجراء يليها الملاحظة والتأمل، ثم الممارسة.

4. نموذج Kurt Lewin والذي يعتبر البحث الإجرائي كسلسلة حلزونية الحلقات، حيث تمثل الحلقة الأولى تحديد المشكلة، ثم الأداء، يليها تقييم النتائج وفق الأداء.

5. نموذج أبو عواد ونوفل: وتتلخص فكرته في مجموعة من الخطوات تتمثل في: التأمل والاحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة وصياغتها، وصف وتحليل المشكلة، صياغة الفرضيات، تصميم خطة إجرائية واختبار، وصف النتائج ومناقشتها، التوصيات وتقرير البحث، التأمل لمشكلة جديدة أو التعديل (أبو عواد، نوفل، 2012).

وقد أجريت العديد من الدراسات البحثية لقياس امتلاك المعلمين لمهارات البحث الإجرائي، ومنها دراسة المزيني (2012)، وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الدراسة الإجرائية ومفهوم تعليم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة. ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج التجريبي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات معلمات العلوم في التطبيق القبلي ومتوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في أبعاد الاختبار: (مفهوم الدراسة الإجرائية، مهارة الفكر، مهارة التخطيط) وفي الدرجة الكلية للاختبار، لصالح متوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في جميع الحالات. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات معلمات العلوم في التطبيق القبلي ومتوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في جمع الأبعاد والدرجة الكلية لسلم تقدير مهارات البحث الإجرائي، لصالح متوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في جميع الحالات.

وهدف دراسة نصر (2014) إلى معرفة أثر البحث الإجرائي كأسلوب إشرافي على النمو المهني للمعلم والمشرف. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته مع هذا النوع من الدراسات. كما واستخدمت الاستبانة، وورقة تفكر وتأمل والمقابلات ونتائج التلامذة كأدوات لجمع البيانات. بينت نتائج أن مصطلح البحث الإجرائي هو مصطلح غير مألوف بالنسبة للمشاركات. وأن البحث الإجرائي هو أسلوب إشرافي من خلاله يعمل المعلم أو المشرف على حل المشكلات التي تواجهه كما ويؤثر على نموه المهني، وأن تطبيق البحث الإجرائي داخل المدرسة أدى إلى زيادة المعرفة والمهارات في مجال الاختصاص وتحسين عملية التدريس حسب آراء المشاركات في هذه الاستراتيجية. كما أشارت النتائج إلى أن تطبيق البحث الإجرائي داخل المدرسة إلى إكساب المشاركات معرفة جديدة من خلال اطلاعهن على مفهوم البحث الإجرائي وعلى مفهوم التعلم التعاوني، وأن البحث الإجرائي قد أثر بشكل إيجابي على نتائج الطلاب، فارتفعت نسبة تحصيلهم العلمي في مادة الرياضيات. كما كشفت النتائج أن أبرز المشاكل التي واجهت المشاركات في تطبيق هذه الاستراتيجية كانت كثرة أعباء العمل، ضيق الوقت نسبة لما تتطلبه هذه الاستراتيجية من أجل كتابة الأدبيات، عدم الخبرة، صعوبة في استخدام الإنترنت والبرمجيات.

وأجرى الدغمي (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تمكن معلمي العلوم من مهارات البحث الإجرائي في محافظة المفرق، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير اختبار تتكون من (37) فقرة، اندرجت تحت ستة مجالات لمهارات البحث الإجرائي (مهارة معرفة البحث الإجرائي، مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي، مهارة صياغة فرضيات البحث الإجرائي، مهارة جمع بيانات البحث الإجرائي، مهارة تحليل بيانات البحث الإجرائي، مهارة استخلاص نتائج البحث الإجرائي). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إن درجة تمكن معلمي العلوم من معرفتهم بمهارات البحث الإجرائي دون المستوى المقبول تربوياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في درجة تمكن معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي تعزى للجنس، أو للخبرة، أو التفاعل بينهما في جميع مجالات ومهارات البحث الإجرائي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تمكن معلمي العلوم لمجالات مهارات البحث الإجرائي الكلية قد جاءت بدرجة تمكن (ضعيفة)، وفي ضوء نتائج الدراسة تمت التوصية إلى وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأكاديمية بالتركيز على تمكين المعلمين من مهارات البحث الإجرائي.

وسعت دراسة السيد والعمرى (2015) إلى تحديد مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل

حيث جاءت دون مستوى الإتقان، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات الأوائل في اختبار المهارات، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات الأوائل في اختبار المهارات، تعزى لمتغير البرامج التدريبية لصالح المعلمات الأوائل اللاتي حضرن هذه البرامج، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات، منها: إثراء خطة الإنماء المهني لوزارة التربية والتعليم ببرامج تدريبية متكاملة حول تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل. كما اقترحت بعض الدراسات، منها: دراسة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل.

وهدف دراسة العتيبي (2016) إلى قياس مهارات البحث الإجرائي بين معلمات الصف الابتدائي قبل الخدمة، وعمل برنامج تدريبي لتطوير مهارات البحث الإجرائي لديهن، وقياس فعالية البرنامج في تطوير مهارات البحث الإجرائي لديهن. استخدم هذا البحث مقارنة شبه تجريبية تعتمد على وجود مجموعة تجريبية واحدة من المعلمات قبل الخدمة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد الدراسة في القياس القبلي والبعدي للمعرفة والمهارات لمهارات البحث الإجرائي. يشير هذا إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي بين معلمات الصف قبل الخدمة في المرحلة الابتدائية.

واقترحت الباحثة ضرورة وجود مسار بحث عملي يتم تدريسه في كليات التربية، ويمكن أن يكون مشروع تخرج في هذه الكليات، وتشجيع المعلمين على القيام ببحوث إجرائية لحل المشكلات الميدانية.

أما الدوسري (2016) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل ذات العلاقة بعزوف المعلمين عن إجراء البحوث الإجرائية، والمتمثلة في العوامل (الشخصية والإدارية والأكاديمية). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لها؟، وكانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي: أن العوامل الأكاديمية هي أبرز عوامل العزوف ثم تلتها العوامل الإدارية ثم العوامل الشخصية. وهي متمثلة في: أن كثرة المشاغل الحياتية لدى المعلمين، وضعف المهارات اللازمة للبحث الإجرائي، وكثرة النصاب التعليمي لدى المعلمين، وقلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلم المميز، هي أبرز العوامل ذات العلاقة لعزوف المعلمين عن إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص وعدد سنوات الخبرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع التأهيل لصالح المعلمين.

وهدف دراسة عساف (2017) إلى التعرف على آراء المعلمين في محافظة غزة حول أهمية البحث الإجرائي ودرجة التقدير لاكتساب مهاراته، ووضع رؤية مقترحة لتنمية مهارات معلمي محافظات غزة. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة أدوات تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على وكانت النتائج أن 76.8% من المبحوثين يعتقدون بأهمية البحث الإجرائي في العمل المدرسي، و73.4% من المبحوثين يرغبون في تطوير مهاراتهم البحثية في هذا المجال، بينما وافق 80.1% منهم على أن ظروف العمل لا تسمح بممارسة البحث الإجرائي، وأظهر 50% من المبحوثين الحاجة إلى تطوير مهاراتهم البحثية الإجرائية والفنية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقييم المبحوثين، حيث يحتفظون بمهارات إعادة البحث الإجرائية المتعلقة بتنوع الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور.

أما دراسة الغنامي (2018) فقد هدفت إلى قياس مدى توافق البحث الذي أجراه معلمو المدارس مع معايير البحث العملي. صمم الباحثون بطاقة تقييم لتحليل عينة من البحوث التي كتبها مدرسو المدارس العاملون في سلطنة عمان. كما تم إجراء مقابلات مع 12 مدرسًا باحثًا لدراسة مدى معرفتهم بمتطلبات البحث الإجرائي، وآرائهم حول كيفية مساعدة مدرسي المدارس

على أن يصبحوا أكثر تأهيلاً لإجراء بحث مدرسي موثوق. وخلصت الدراسة إلى أن البحوث التي تم تحليلها لا تحمل سمات البحث المقبول والمرضي، على الرغم من اعتقاد الأساتذة بالمأمية بالبحوث الإجرائية والالتزام بمقاييسها. كما أن تصورات المعلمين وفهمهم للبحث تتأثر بعدد من العوامل بما في ذلك التعليم الجامعي، والقواعد واللوائح التي تقدمها وزارة التربية والتعليم وآراء المشرفين عليهم. وتوصي الدراسة بوضع معايير ومعايير لأبحاث المعلم تختلف عن معايير البحث الأكاديمي والبرامج الجامعية، ولكن يجب أن تتوافق مع اتفاقيات البحث العملي.

وهدف دراسة الأفندي (2018) إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المعلمين لإجراء البحوث الإجرائية في المدارس الأهلية (الحكومية) في بيت لحم من وجهة نظر المعلمين، وكذلك التحقق من تأثير المتغيرات المستقلة: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهلات، وموقع المدرسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن المعوقات متوسطة. وكان ترتيب أنماط المعوقات من وجهة نظر المعلمين: عقبات شخصية ثم عقبات إدارية ومدرسية، وأخيراً معوقات أكاديمية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه معوقات متغير الجنس لصالح الذكور. كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهلات، وسنوات الخبرة، ومتغير موقع المدرسة.

وأجرى أبو علي (2020) دراسة هدفت إلى تقصي درجة ممارسة معلمي العلوم في المدارس الأردنية لمهارات البحث الإجرائي من وجهة نظرهم. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المناسب لتحقيق أهداف البحث. وبينت نتائج البحث أن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي جاءت متوسطة. كما بينت النتائج أن درجة ممارسة عينة البحث لمهارات البحث الإجرائي لا تختلف باختلاف جنس المعلم، في حين أن درجة ممارسة عينة البحث لتلك المهارات تختلف باختلاف المؤهل العلمي، ولصالح حملة مؤهل البكالوريوس والدراسات العليا. وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات.

وقد كشف Ronen (2020) أن هناك فجوة واضحة متأصلة بين أفكار ومعتقدات المعلمين من جهة وبين تنفيذهم العملي وممارستهم التدريسية من جهة ثانية، أدى بالباحث إلى صنع شراكة بين أكاديمية للمعلمين والميدان التربوي في المدرسة، طبق فيها البحوث الإجرائية، وأشرك فيها معلمين اثنين بجانب 24 معلماً لا زالوا في مرحلة ما قبل الخدمة، جميعهم من تخصص العلوم، واستمرت هذه التجربة لعامين ونصف، وقد ساعدت دورات التفكير في التفكير والفعل على رصد العملية المعقدة للشراكة التي تسد الفجوة بين الثقافات الأكاديمية والميدانية لدى المعلمين.

خضعت البيانات التي تم جمعها لثلاث مراحل من تحليل المحتوى التفسيري، تشير إلى دور دورات التفكير في التفكير والتنفيذ، مما أدى إلى تداخل السمات المعرفية والتأثيرية والنظرية والعملية خلال نموذج الممارسة الأكاديمية الميدانية.

ويرى Hegazy, Ellerton, Campos-Remon, Zaphir, Mazzola, & Brown (2021)

أن البحوث الإجرائية مكنت طلاب السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس في برنامج التنمية المهنية الخاصة بهم، وساعدتهم في فهم وإدراك ممارستهم مع الطلاب، وأن هذه البحوث تدعم النظرية بالتطبيق والممارسة، بحيث يخلق هذا الدمج بينهما ممارسات مستدامة للتعليم من أجل التفكير، وبذلك يرى الباحثون أن البحوث الإجرائية تساهم في تخطي المعلمين لكثير من التحديات والآليات أثناء إجرائهم للتغيير التربوي التحولي المطلوب مع طلابهم.

وقد كشفت نتائج الدراسات السابقة ضعف المهارات والمعايير المتعلقة بالبحث الإجرائي لدى المعلمين، بالرغم من تأكيد التوصيات على أهمية اكتساب المعلمين لمهارات البحث الإجرائي، كما نجد قلة الدراسات العمالية التي بحثت في معايير البحث الإجرائي، لذا تسعى هذه الدراسة إلى التقصي عن توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

برغم أهمية البحوث الإجرائية (كما سلف) إلا أن تطبيقاته في الحقل التربوي لا زالت تحظى باهتمام محدود، ومن خلال تجربة الباحثين الشخصية في إطار عملهما في تدريب المعلمين الأوائل، أنه أثناء جلسات التأمل الذاتي في استمارة المعايير المهنية التي يتم تعبئتها من قبل المعلمين الأوائل لتقييم مستوياتهم في كل معيار من المعايير المدرجة بالاستمارة، كان معيار "الحرص على المعرفة والفهم الكامل والأحدث للأبحاث الحالية ذات الصلة" هو الأضعف لدى أغلب المعلمين الأوائل ضمن ممارستهم التدريسية، مما يعكس الحاجة الملحة لتدريبهم على إجراء هذه البحوث، وتقييم كل مرحلة من أبحاثهم والوقوف على أوجه القصور العامة المشتركة بينهم؛ للتركيز عليها بشكل مكثف أثناء تطوير المحتوى التدريبي للبحث الإجرائي.

وتكشف العديد من الدراسات عن ضعف توفر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمين، فنجد في دراسة مأوي والمحسن (2014) أن المعلمين ينقصهم مهارات إجراء البحوث الإجرائية برغم أنهم يؤمنون بدور تلك البحوث في نموهم الشخصي والمهني، واتجاهاتهم الإيجابية تجاه دورها في تطوير فهمهم لعمليتي التعليم والتعلم. (Mooi & Mohsin, 2014) كما توصلت دراسة عبد القادر والعمرى (2015) على عدم توفر مهارات البحث الإجرائي الأساسية لدى عينة الدراسة، وأنهم لم يسبق لهم أن أجروا أي بحث إجرائي، ولم يخضعوا لدورات تدريبية تختص بالبحث الإجرائي، إضافة لعدم توفر دعم الإدارة ولا الوقت لإجراء تلك البحوث.

كما وجد عساف (2017) في دراسته أن هناك ضعف في مهارات المعلمين في إجراء البحث الإجرائي تعزى لأعباء التدريس الكثيرة، وانحسار الثقافة البحثية لدى المعلمين، وضعف وجود الحوافز في بيئة العمل.

وتتفق أيضاً دراسة بخاري (2019) التي رصدت آراء القيادات المدرسية، والتي توصلت إلى أن للبحث الإجرائي أهمية عالية جداً في تحسين ممارسات المعلمين، ودراسة البدوي (2020) التي استهدفت (60) معلمة من معلمات مدارس تبوك، إذ خلصت هذه الدراسة إلى تفاوت معايير البحث الإجرائي لدى أفراد العينة، وأن النسبة الأكبر منهن يمتلكن مهارة تصور وتحليل المشكلة فقط.

وللتصدي لهذه المشكلة، تحاول الدراسة الحالية الكشف عن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل، والإسهام في توظيف المعلمين لهذه المعايير من خلال الإجابة عن السؤالين:

1. ما مدى توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل تعزى لمتغيرات الجنس؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد مستوى توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل لتحسين الممارسات التعليمية في مدارس سلطنة عمان.
2. الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستويات تقدير أفراد العينة لهذه الممارسة تعزى لمتغيرات الجنس.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تعتبر هذه الدراسة استجابة للتوجهات التربوية المعاصرة في تطوير ممارسات المعلمين ومجموعات التعلم المهنية، عبر إجراء بحوث إجرائية لتحسين الأداء، وتحقيق التوازن والتكامل بين مهامهم كمعلمين ومهامهم كباحثين، وتطوير قدراتهم على تقييم عمليات التعليم والتعلم في صفوفهم الدراسية، وإصدار الأحكام بموضوعية وفق منهجية علمية بعيداً عن التخمين والعشوائية.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تكون الدراسة مرجعاً للمعلمين الأوائل، والمدرسين في مراكز التدريب، وعموم الباحثين، لتحسين ممارسات المعلمين، من خلال تقييم مهاراتهم في إجراء البحوث الإجرائية عبر مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقييم، وحل تحديات عمليتي التعليم والتعلم بمنهجية علمية قائمة على البحث العلمي، وبالتعاون مع زملائه المعلمين. كما تفيد الدراسة في مراجعة المعنيين في مراكز التدريب للمادة التدريبية المقدمة للمعلمين الأوائل المتعلقة بالبحث الإجرائي، وسبل تحسينها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على تحديد درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل.

الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2021/ 2022).

الحدود البشرية: المعلمين الأوائل في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

يعرف المقبل (2018)، و (Clayton & Broome 2018) البحث الإجرائي بأنه البحث الذي يقوم به المعلمون لأجل تطوير أدائهم وممارساتهم في التدريس، ومعالجة المشكلات التي تواجههم في التدريس؛ للوصول للتغيير المنشود.

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: أحد بحوث التنمية المهنية والذي يسعى إلى مساعدة المعلم على استقصاء ممارساته من خلال دراسة الظواهر والقضايا التربوية، ومعالجة التحديات التي تواجهه؛ بغية تجويد العملية التعليمية.

المعايير: يعرفها هجتون (Houghton, 1996; 42) بأنها "مجموعة من المقاييس المعبرة عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون متواجداً في جميع المجالات الأساسية والمكونة لأي برنامج تعليمي."

ويعرفها الباحثان معايير البحث الإجرائي إجرائياً بأنها: مجموعة من المقاييس تستخدم لتحديد مدى توافر مواصفات البحث الإجرائي في البحوث التي يعدها المعلمين الأوائل، ويتم قياسها من خلال بطاقة تحليل.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جمع المعلمين الأوائل العاملين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في محافظة مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، والبالغ عددهم (1472) معلم أول، ومعلمة أولى، للعام الدراسي (2021/ 2022) .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (55) بحثاً إجرائياً لمعلم أول، ومعلمة أولى، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي الطريقة المناسبة لحجم المجتمع، يوضح ذلك الجدول (1) .

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس للعام الدراسي 2022 /2021

متغيرات الدراسة		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	24	%43.6
	أنثى	31	%56.4
المجموع		55	%100

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسة التي تهدف إلى تعرف مدى توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل، وقد قام الباحثان بإعداد بطاقة تحليل تضمنت معايير البحث الإجرائي.

أداة الدراسة:

طبقت الدراسة بطاقة تحليل تضمنت معايير البحث الإجرائي، وقد تم تصميمها بعد الرجوع للأدب التربوي، وقد تكونت البطاقة من جزئين أساسيين: الجزء الأول الخاص ببيانات المعلم، والجزء الثاني يتضمن معايير البحوث الإجرائية، وقد تكونت في صورتها النهائية بعد تحكيمها ستة محاور موزعة على (45) معياراً.

المقياس المعتمد في الدراسة:

تم استخدام مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد العينة في لمحاور الدراسة على النحو المبين في الجدول (2)

جدول (2) درجات المقياس المعتمد لتقديرات لقياس مدى توافر معايير البحث الإجرائي

درجات مقياس ليكرت (Likert)	درجة التوافر
1	توافر المعيار
0	عدم توافر المعيار

صدق الأدوات:

للتحقق من صدق بطاقة التحليل استخدم الباحثان صدق المحكمين من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في البحث الإجرائي، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة، من حذف وتعديل وإضافة، وإخراج الأداة في صورتها النهائية.

ثبات الأدوات:

للتأكد من ثبات الأداة، قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة تجريبية بلغت (5) معلم ومعلمة، وكانت العينة التجريبية المختارة خارج نطاق العينة الأصلية للدراسة، وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة التجريبية تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) حيث وصلت بطاقة التحليل الأولى 0.844 وهي معدل جيد ومناسب للتطبيق .

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها ومتغيراتها، وبعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، طبق الباحثان الأداة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2021/2022).

المعالجة الإحصائية:

- تم معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج (spss) ، وذلك على النحو التالي:
- لقياس الثبات لأدوات الدراسة: تم استخدام معامل الثبات الفا كرونباخ.
 - للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية .
 - للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (T-test) للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير الدراسة. ويوضح الجدول (3) الحدود الفعلية للفئات.

جدول (3) الحدود الفعلية للفئات بناءً على التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الدرجة	التكرارات	النسبة المئوية	المعيار المستخدم
3	100-67	100 - %67	مرتفع
2	66-33	%66 - %33	متوسط
1	32 - 0	%32 - 0	منخفض

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال ونصه: ما مدى توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟

تم استخراج النسبة المئوية، لجميع تكرارات محاور معايير البحث الإجرائي في أداة بطاقة التحليل، حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (4)

جدول (4) النسبة المئوية لمعايير البحث الإجرائي في أداة بطاقة التحليل، والأهمية النسبية (الرتبة) لجميع محاور الأداة

م	المعايير	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	أدوات الدراسة	214	42.8	متوسط
2	إجراءات الدراسة ومنهجيتها	209	41.8	متوسط
3	مشكلة الدراسة وأسئلتها	412	41.2	متوسط
4	مناقشة النتائج وتفسيرها	371	37.1	متوسط
5	الموضوع ومقدمة الدراسة	375	31.2	متوسط
6	المراجع والتوثيق	89	29.9	منخفض
	النسبة العامة		37.33	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أنه على المستوى العام فإن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان جاءت بدرجة متوسطة في إجمالي محاور الدراسة.

كما يتبين من الجدول (4) أن النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية لكل معيار من معايير البحث الإجرائي في أداة الدراسة بين (42.8% - 29.9%)، أي بين المستوى المتوسط والمنخفض، حيث احتل المعيار "أدوات الدراسة" الرتبة الأولى من حيث درجة التوافر، وذلك بنسبة مئوية (42.8%) وبدرجة متوسطة، يليه المعيار "إجراءات الدراسة ومنهجيتها" بنسبة مئوية (41.8%) وبدرجة متوسطة، وجاء ثالثاً المعيار "مشكلة الدراسة وأسئلتها" بنسبة مئوية (41.2%) وبدرجة متوسطة، ورابعاً المعيار "مناقشة النتائج وتفسيرها" بنسبة مئوية (37.1%) وبدرجة متوسطة، وخامساً المعيار "الموضوع ومقدمة الدراسة" بنسبة مئوية (31.2%)، وأقل المعايير في التوظيف "المراجع والتوثيق" بنسبة مئوية (29.9%) وبدرجة منخفضة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن إعداد الأدوات البحثية يعد من المهارات العامة، حيث يعتمد الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة في إعداد الأدوات، أضف إلى الدعم الذي يحصل عليه من قبل الباحثين ذوي الخبرة في المجال التربوي، كما أن إجراءات الدراسة غالباً تكون جاهزة، إذ يعمل الباحث على تكييف الإجراءات وتطويرها في ضوء الدراسة البحثية التي يقوم بتنفيذها، وتوضح مدى الخبرة البحثية في كتابة المقدمة والتي تتطلب مهارات تتعلق بالتفكير الناقد والتحليل والاستخلاص، والربط بين أجزاء المقدمة وبيان مشكلة الدراسة بأسلوب علمي، لذا جاء هذا المعيار في المرتبة قبل الأخيرة، كما أن خبرة المعلمين في التعامل مع المنهجية العلمية في التوثيق جاء في المرتبة الأخيرة، وهذا يعود على المعايير الخاصة بنظام التوثيق الأمريكي والذي يتطلب أن يحصل الباحث على تدريب كافٍ حتى يتمكن من التوثيق بطريقة علمية ومتوافق مع معايير التوثيق العلمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد والعمرى (2015)، حيث كشفت عن عدم توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل وجاءت دون مستوى الإتقان، ودراسة أبو علي (2020) التي بينت أن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي جاءت متوسطة.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الدغمي (2015) التي توصلت إلى أن درجة تمكن معلمي العلوم من معرفتهم بمهارات البحث الإجرائي دون المستوى المقبول تربوياً، ودراسة الغتامي (2018) التي خلصت إلى أن البحوث التي تم تحليلها لا تحمل سمات البحث المقبول والمرضي.

أما عما أظهرته نتائج الدراسة حول كل معيار من معايير الدراسة فقد جاءت التكرار والنسبة المئوية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة لكل معيار كما يلي:

المعيار الأول: الموضوع ومقدمة الدراسة

التكرارات للمفردات والنسبة المئوية لجميع المفردات المعيار الأول الموضوع ومقدمة الدراسة في بطاقة التحليل، والنسبة العامة حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (5).

الجدول (5) التكرارات والنسبة المئوية والأهمية النسبية (الرتبة) للمعيار الأول الموضوع ومقدمة الدراسة

م	المعايير	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	موضوع البحث له علاقة بالحقل التربوي.	54	98.2	مرتفع
2	تضمن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.	46	83.6	مرتفع
3	يظهر معرفة وفهم (الباحث) بمشكلة الدراسة.	44	80.0	مرتفع

4	عنوان البحث واضح ومحدد ويشمل متغيرات الدراسة.	42	76.4	مرتفع
5	الافتباسات (التصرف) ذات الصلة بمشكلة الدراسة.	39	70.9	مرتفع
6	ترابط الأفكار والتسلسل في عرض المشكلة.	36	65.5	متوسط
7	كتابة المقدمة بأسلوب علمي متضمنا تحليل الأفكار وتمحيصها.	29	52.7	متوسط
8	الشمولية والدقة في عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها.	28	50.9	متوسط
9	التحليل التأملية ووضوح الكتابة الأكاديمية للنص.	20	36.4	متوسط
10	التحليل المنطقي للنص المقتبس.	14	25.5	منخفض
11	الكلمات المفتاحية مناسبة وذات صلة بموضوع البحث	13	23.6	منخفض
12	ملخص الدراسة واضح ويتضمن العناصر الرئيسة	10	18.2	منخفض
المتوسط العام		375	31.2	متوسط

تشير النتائج في الجدول (5) أن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في معيار الموضوع ومقدمة الدراسة جاء متوسطاً فقد بلغت النسبة المئوية لل تكرارات (31.2%). وجاء المعيار في المرتبة الخامسة من إجمالي معايير الدراسة.

كما يتبين من الجدول (5) أن النسبة المئوية لل تكرارات لكل مفردات المعيار الأول الموضوع ومقدمة الدراسة فقد تراوحت بين (98.1% - 18.2%)، أي بين المستوى المرتفع والمنخفض، وكانت الأكثر توافر معيار "موضوع البحث له علاقة بالحقول التربوي" بنسبة مئوية لل تكرارات (98.1%) بمستوى مرتفع. وجاءت في المرتبة الأخيرة معيار "ملخص الدراسة واضح ويتضمن العناصر الرئيسة" بنسبة مئوية لل تكرارات (18.2) بمستوى منخفض.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الدراسة البحثية تتعلق بمعرفة مدى توافر معايير البحث لدى المعلمين، لذا من المتوقع أن تكون معظم البحوث الإجرائية تنفذ في ذات التخصص، أضف أن ملخص الدراسة لم يتضمن في مواصفات البحث الإجرائي الذي حصل عليه المعلمين من المؤسسة التربوية، إذ أن معظم البحوث الإجرائية بدون ملخص بحثي، وبدون الكلمات الافتتاحية، كما اتضح من قلة خبرة المعلمين البحثية في كتابة المقدمة خاصة ما يتعلق بالتحليل النصوص المقتبسة، والتحليل التأملية للنصوص الأكاديمية، وهذا يعزى إلى قلة الساعات التدريبية التي حصل عليها المعلمين في البرامج التدريبية المقدمة لهم من المؤسسة التربوية.

المعيار الثاني: مشكلة الدراسة وأسئلتها

التكرارات للمفردات والنسبة المئوية لجميع المفردات المعيار الثاني مشكلة الدراسة وأسئلتها في بطاقة التحليل، والنسبة العامة حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (6).

الجدول (6) التكرارات والنسبة المئوية والأهمية النسبية (الرتبة) للمعيار الثاني مشكلة الدراسة وأسئلتها

م	المحاور	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	تحديد الحدود المكانية والزمانية والموضوعية والبشرية والمادية بدقة.	53	96.4	مرتفع
2	ارتباط المصطلحات بعنوان الدراسة.	52	94.5	مرتفع
3	صياغة الأسئلة بطريقة علمية.	52	94.5	مرتفع
4	ارتباط الأسئلة بمشكلة الدراسة.	52	94.5	مرتفع
5	استعمال مفردات قابلة للقياس.	50	90.9	مرتفع
6	الصياغة العلمية لمشكلة الدراسة وارتباطها بالعنوان.	48	87.3	مرتفع
7	يشمل عرض المشكلة جوانب مقنعة بوجودها ومظاهرها وأسبابها وأهميتها البحث فيها	34	61.8	متوسط
8	تحديد مبررات الدراسة.	26	52.7	متوسط

9	صياغة الأهداف بطريقة علمية.	25	45.5	متوسط
10	بيان أهمية الدراسة وفائدتها وإسهامها في المجال التربوي.	20	36.4	متوسط
المتوسط العام		412	41.2	متوسط

تشير النتائج في الجدول (6) أن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في معيار مشكلة الدراسة وأسئلتها جاء متوسطاً، فقد بلغت النسبة المئوية للتكرارات (41.2%). وجاء المعيار في المرتبة الثالثة من إجمالي معايير الدراسة.

كما يتبين من الجدول (6) أن النسبة المئوية للتكرارات لكل مفردات المعيار الثاني مشكلة الدراسة وأسئلتها، فقد تراوحت بين (96.4% - 36.4%)، أي بين المستوى المرتفع والمتوسط، وكان الأكثر توافر معيار "تحديد الحدود المكانية والزمانية والموضوعية والبشرية والمادية بدقة" بنسبة مئوية للتكرارات (96.4%) بمستوى مرتفع. وجاءت في المرتبة الأخيرة معيار "بيان أهمية الدراسة وفائدتها وإسهامها في المجال التربوي" بنسبة مئوية للتكرارات (36.4) بمستوى منخفض.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن محددات الدراسة من المهارات السطحية التي يستطيع الباحث القيام بها، أضف إلى أن توافر البيانات لدى المعلمين جعل من السهل إنجاز هذا المعيار، كما أن قلة الساعات التدريبية والبرامج المقدمة للمعلمين في مجال الدراسات البحثية أثرت على بقية المعايير والتي كانت بمستوى متوسط، ما يعطي دلالة على فقدان المعلمين للعديد من المهارات البحثية، إذ أن المتوقع أن تظهر خبرة الباحث في صياغة المبررات والأهمية البحثية، وهذا الأمر يتعلق بحجم البرامج التدريبية التي تقدم للمعلمين في البحث الإجرائي.

المعيار الثالث: إجراءات الدراسة ومنهجيتها

التكرارات للمفردات والنسبة المئوية لجميع المفردات في المعيار الثالث الخاص بإجراءات الدراسة ومنهجيتها في بطاقة التحليل، والنسبة العامة حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (7).

الجدول (7) التكرارات والنسبة المئوية والأهمية النسبية (الرتبة) للمعيار الثالث إجراءات الدراسة ومنهجيتها

م	المحاور	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	وصف مجتمع الدراسة من حيث نوعه وحجمه ومكانه.	52	94.5	مرتفع
2	تحديد عينة الدراسة وطريقة اختيارها.	50	90.9	مرتفع
3	تحديد إجراءات الدراسة وجمع البيانات بشكل واضح.	50	90.6	مرتفع
4	تحديد نوع البحث ومنهجيته بوضوح (كمي - نوعي - مزجي)	31	56.4	متوسط
5	توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.	26	47.3	متوسط
المتوسط العام		209	41.8	متوسط

تشير النتائج في الجدول (7) أن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في معيار إجراءات الدراسة ومنهجيتها جاء متوسطاً فقد بلغت النسبة المئوية للتكرارات (41.8%). وجاء المعيار في المرتبة الثانية من إجمالي معايير الدراسة.

كما يتبين من الجدول (7) أن النسبة المئوية للتكرارات لكل مفردات معيار إجراءات الدراسة ومنهجيتها قد تراوحت بين (94.5% - 47.3%)، أي بين المستوى المرتفع والمتوسط، وكان الأكثر توافراً هو معيار "وصف مجتمع الدراسة من حيث نوعه وحجمه ومكانه" بنسبة مئوية للتكرارات (94.5%) بمستوى مرتفع. وجاء في المرتبة الأخيرة معيار "توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات" بنسبة مئوية للتكرارات (47.3%) بمستوى متوسط.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن إجراءات الدراسة تعد من المهارات السطحية التي من السهل أن يمتلكها الباحث، وتأتي في شكل قالب جاهز يمكن الباحث الاستعانة بها من خلال الدراسات السابقة، مع بعض التعديلات لتكييف وفق لأهداف الدراسة، لذا جاء هذا المعيار في المرتبة الثانية من حيث توافره في البحوث الإجرائية.

المعيار الرابع: أدوات الدراسة

التكرارات للمفردات والنسبة المئوية لجميع المفردات المعيار الرابع أدوات الدراسة في بطاقة التحليل، والنسبة العامة حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (8).

الجدول (8) التكرارات والنسبة المئوية والأهمية النسبية (الرتبة) للمعيار الرابع أدوات الدراسة

م	المحاور	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	ارتباط محتوى الأداة مع موضوع الدراسة.	51	92.7	مرتفع
2	السلامة اللغوية لأدوات الدراسة.	51	92.7	مرتفع
3	وصف شامل ومحدد للأداة وطريقة إعدادها.	46	83.6	مرتفع
4	سلامة المنهجية العلمية المستخدمة وتوافقها مع المشكلة البحثية (وصفي / شبه تجريبي) - (كمي / نوعي / مزجي؟)	42	76.4	مرتفع
5	التأكد من صدق وموثوقية الأدوات.	24	43.6	متوسط
المتوسط العام		214	42.8	متوسط

تشير النتائج في الجدول (8) أن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في معيار أدوات الدراسة جاء متوسطاً، فقد بلغت النسبة المئوية للتكرارات (42.8%). وجاء المعيار في المرتبة الأول من إجمالي معايير الدراسة.

كما يتبين من الجدول (8) أن النسبة المئوية للتكرارات لكل مفردات معيار أدوات الدراسة فقد تراوحت بين (92.7% - 43.6%)، أي بين المستوى المرتفع والمتوسط، وكان الأكثر توافراً هو معيار "ارتباط محتوى الأداة مع موضوع الدراسة" بنسبة مئوية للتكرارات (92.7%) بمستوى مرتفع. وجاءت في المرتبة الأخيرة معيار "سلامة المنهجية العلمية المستخدمة وتوافقها مع المشكلة البحثية (وصفي / شبه تجريبي) - (كمي / نوعي / مزجي)" بنسبة مئوية للتكرارات (43.6%) بمستوى متوسط.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن معظم الباحثين يعتمد على الباحثين ذوي الخبرة في تحكيم ومراجعة الأدوات التي يقوم بإعدادها المعلمين لذا جاءت مطابقة لمعظم معايير البحوث الإجرائية المتفق عليها في المنهجية العلمية، وخاصة نموذج عواد ونوفل .

المعيار الخامس: مناقشة النتائج وتفسيرها

التكرارات للمفردات والنسبة المئوية لجميع المفردات المعيار الخامس مناقشة النتائج وتفسيرها في بطاقة التحليل، والنسبة العامة حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (9).

الجدول (9) التكرارات والنسبة المئوية والأهمية النسبية (الرتبة) للمعيار الخامس مناقشة النتائج وتفسيرها

م	المحاور	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	تنظيم البيانات وفقاً لأدوات الدراسة.	55	100	مرتفع
2	الإجابة على جميع أسئلة الدراسة.	51	92.7	مرتفع
3	ارتباط التوصيات بنتائج الدراسة.	49	89.1	مرتفع
4	تصنيف البيانات وتحديد مستوياتها.	48	87.3	مرتفع

5	الربط بين نتائج الدراسة والأدب النظري والدراسات السابقة.	41	74.5	مرتفع
6	شمولية التقرير لكافة عناصر ومكونات الدراسة من المقدمة الى الخاتمة والخلاصة	30	54.5	متوسط
7	التركيز على الدلالة العلمية للصفة المراد قياسها.	26	47.3	متوسط
8	شمولية النتائج وامكانية تعميمها وفقاً لعينة الدراسة التي حددها الباحث	24	43.6	متوسط
9	بروز صوت الباحث وهويته من خلال مناقشة النتائج	24	43.6	متوسط
10	تفسير النتائج بطريقة علمية ومنهجية.	23	41.8	متوسط
المتوسط العام		371	37.1	متوسط

تشير النتائج في الجدول (9) أن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في معيار مناقشة النتائج وتفسيرها جاء متوسطاً فقد بلغت النسبة المئوية للتكرارات (41.8%). وجاء المعيار في المرتبة الرابعة من إجمالي معايير الدراسة. كما يتبين من الجدول (9) أن النسبة المئوية للتكرارات لكل مفردات معيار مناقشة النتائج وتفسيرها فقد تراوحت بين (100% - 41.8%)، أي بين المستوى المرتفع والمتوسط، وكان الأكثر توافراً معيار "تنظيم البيانات وفقاً لأدوات الدراسة" بنسبة مئوية للتكرارات (100%) بمستوى مرتفع. وجاء في المرتبة الأخيرة معيار "تفسير النتائج بطريقة علمية ومنهجية" بنسبة مئوية للتكرارات (41.8%) بمستوى متوسط.

وتعطي هذه النتيجة دلالة تربوية إلى أن هناك غياب لخبرة المعلمين في مناقشة النتائج وإظهار التفكير الناقد في تفسير هذه النتائج، وتحليلها بالمنطق العلمي، وتعزى هذه النتيجة إلى قلة البرامج التدريبية التي تقدم للمعلمين في برامج التدريب، إذ يحصل البحث الإجرائي على عدد قليل من الساعات التدريبية لا تتجاوز (5) ساعات تدريبية.

المحور السادس: المراجع والتوثيق

التكرارات للمفردات والنسبة المئوية لجميع المفردات في المعيار السادس الخاص بالمراجع والتوثيق في بطاقة التحليل، والنسبة العامة حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (10)

الجدول (10) التكرارات والنسبة المئوية والأهمية النسبية (الرتبة) للمعيار السادس المراجع والتوثيق

م	المحاور	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	التوثيق في المتن بطريقة علمية دقيقة وفقاً لنظام APA.	46	83.6	مرتفع
2	تنوع المراجع وحدائتها.	29	52.7	متوسط
3	التوثيق في قائمة المراجع بالطريقة العلمية وفقاً لنظام APA.	14	25.5	منخفض
المتوسط العام		89	29.9	منخفض

تشير النتائج في الجدول (10) أن درجة توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين في معيار المراجع والتوثيق جاء منخفضاً، فقد بلغت النسبة المئوية للتكرارات (29.9%) وجاء المعيار في المرتبة الخامسة من إجمالي معايير الدراسة.

كما يتبين من الجدول (10) أن النسبة المئوية للتكرارات لكل مفردات المعيار السادس الخاص بالمراجع والتوثيق قد تراوحت بين (83.6% - 25.5%)، أي بين المستوى المرتفع والمنخفض، وكان الأكثر توافراً معيار "التوثيق في المتن بطريقة علمية دقيقة وفقاً لنظام APA" بنسبة مئوية للتكرارات (83.6%) بمستوى مرتفع. وجاء في المرتبة الأخيرة معيار "التوثيق في قائمة المراجع بالطريقة العلمية وفقاً لنظام APA" بنسبة مئوية للتكرارات (25.5%) بمستوى منخفض.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف مهارات المعلمين في التوثيق العلمي للمراجع، إذ اتضح ذلك من خلال التوثيق في قائمة المراجع، والتي تتطلب مهارة وخبرة من المعلمين، وهذا الأمر يعتمد على مدى جودة التدريب الذي يحصل عليه المعلمين في التوثيق العلمي. مما يشير إلى قلة ممارسة المعلمين للبحث الإجرائي، إذ لا تشجع المؤسسة التربوية المعلمين على إجراء الدراسات البحثية،

ولا يحصلوا على حوافز مادية أو معنوية على إجرائها مما يقلل من جودتها، إذ يقوم بها المعلمين بين فترة وأخرى كمتطلب ثانوي أو متطلب متعلق بالترقية الوظيفية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات توافر معايير البحث الإجرائي لدى المعلمين الأوائل تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال (متغير الجنس) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ((T-Test ، ويوضح الجدول (11) ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test) تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة	اتجاه الدلالة
المتوسط العام	ذكر	24	6.70	2.21	0.312	0.756	غير دالة
	أنثى	31	6.90	2.35			

تشير نتائج الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات توافر معايير البحث الإجرائي في متغير الجنس بين الذكور والإناث، وهذا يعود إلى أن جميع المعلمين تعرضوا لذات البرنامج التدريبي في المؤسسة التربوية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الدغمي (2015) ودراسة أبو علي (2020)، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في درجة تمكن معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي تعزى للجنس.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. تدريب المعلمين على كيفية تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.
2. تدريب المعلمين على منهجية التوثيق العلمي. (APA)
3. نشر ثقافة البحث الإجرائي في الحقل التربوي.
4. تطوير برامج تدريب المعلمين وإضافة ساعات تدريبية أكثر في البحث الإجرائي.

مقترحات الدراسة

يوصي الباحثان بإجراء مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وهي كالآتي:

1. فاعلية برنامج تدريبي قائم على البحث الإجرائي في تطوير مهارات المعلمين البحثية.
2. تطبيق معايير البحث الإجرائي على المشرفين التربويين ومدراء المدارس.
3. قياس فاعلية البحث الإجرائي في معالجة القضايا التربوية.

المراجع

- أبو علي، محمد زهران. (2020). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28 (2)، 362-382
- أبو عواد، فريال محمد، ونوفل، محمد بكر. (2012). البحث الإجرائي. دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الأفندي، إسماعيل محمد. (2018). المعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات الفلسطينيين لإجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهم: بحث مقدم لمؤتمر التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 16 (4)، 245-217.
- بخاري، خلود أسحاق إبراهيم (2019). دور البع الإجرائي في تحين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض. مجلة جامعة التربية، جامعة أسبوط، 8 (35)، 559-543
- البدوي، عائشة محمد خليفة (2020). مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 21 (4)، 345-369
- حسين، ابتسام ياسين. (2019). تدريس مقرر البحث الإجرائي ودوره في تحسين التعليم والتعلم ببرامج بكالوريوس رياض الأطفال في ضوء رؤية 2030: دراسة وصفية تقويمية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (6)، 145-168
- الدغمي، ماجدة محمد ناصر (2015). درجة تمكن معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في محافظة المفرق (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية، الأردن
- الدوسري، محمد بن سعد بن حويل. (2016). العوامل ذات العلاقة بعزوف المعلمين عن إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية
- سرور، أميرة اسماعيل حسين، أمل حسين سرور، ورفيق عبد الرحمن محسن. (2011). واقع ومعوقات البحث التربوي وسبل تطويره من وجهة نظر الباحثين في مدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة. في أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه: الجامعة الإسلامية بغزة غزة: الجامعة الإسلامية، 603 - 640 .
- سليم، شيماء عبد السلام (2018). برنامج تدريبي قائم على المعايير المهنية العالمية الحديثة لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى الطلاب شعبة الكيمياء بكلية التربية، المجلة المصرية للتربية العملية، 21 (7)، 47-81.
- ضحوي، بيومي محمد (2013). توظيف البحوث الإجرائية في البحوث والدراسات المقارنة، مجلة التربية، (14)، 16-16.
- عبد القادر، محمد عبد القادر السيد، وعامر بن سهيل العمري، طفول (2015). مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل في مدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار-سلطنة عمان. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 26(103)، 129-162.
- العتيبي، ساره بنت بدر محسن.. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (69)، 85-102.
- عساف، محمود عبد المجيد (2017). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لامتلاكهم مهارات البحث التربوي الإجرائي ورؤية مقترحة لتطويرها. عالم التربية، 18(57)، 1-16.
- عساف، محمود عبد المجيد.. (2017). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لامتلاكهم مهارات البحث التربوي الإجرائي ورؤية مقترحة لتطويرها. رسالة الخليج العربي. 38 (146)، 53-71.

- العمرائي، ليلي بنت فلاح سليم (2020). مستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك لمهارات البحث الإجمالي التشاركي لتحسين الممارسات التدريسية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 13 (46)، 1-30.
- الغمامي، سليمان بن سيف (2018). مدى تقيد بحوث المعلمين بمنهجية البحث الإجمالي ومعاييرها: دراسة تحليلية نوعية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 7 (1)، 109-120.
- محمد، وليد يوسف. (2014). أثر استخدام دعائم التعلم العامة والموجهة في بيئة شبكات الويب الاجتماعية التعليمية في تنمية مهارات التخطيط للبحوث الإجمالية لدى طلاب الدراسات العليا وتنمية اتجاهاتهم نحو البحث العلمي وفاعلية الذات لديهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (53)، 15-100.
- المزيني، تهاني بنت عبد الرحمن بن علي.. (2012). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجمالي ومفهوم تعليم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. 24، (2)، 585-618.
- المقبل، العنود (2018). البرنامج التدريبي للبحث الإجمالي. وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية
- نصر، ميرا ماري. (2014). أثر البحث الإجمالي على التنمية المهنية للمعلم والمُشرف: مادة الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي في مدرسة خاصة في بيروت (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة اللبنانية كلية التربية - العمادة، لبنان.
- Arora, CH.(2017).Action Research in Schools and Utility for Teachers, International Journal of Education& Multidisciplinary Studies,6(2),163-169.
- Clayton, C.& Broome,J.(2018). Thinking like researchers: action research and its impact on novice teachers'thinking, Educational Action Research, 26(1),59-74.
- Coghlan, D., Coughlan, P., & Shani, A. B. (2019). Exploring Doctorateness inInsider Action Research. International Journal of Action Research, 15(1)
- Hegazy, H., Ellerton, P., Campos-Reimon, H., Zaphir, L., Mazzola, C., & Brown, D. (2021). Working from theory: developing the bases of teachers' critical thinking pedagogies through action research. Educational Action Research, 1-16.
- Houghton, J. (1996). Academic Accreditation: Who, What, Where, and Why?. National Recreation Park Association. 31 (2). 42-46.
- Moi Mooi, L; Mohsin, M. (2012). Developing competency of pre-service teachers in doing action research: outcome and issues. International Journal of Arts
- Riel, M. (2017). Understanding Action Research, Center for collaborative Action Research, Retrieved March, 28, 2018, from: <http://cadres.pepperdine.edu/ccar/define.html>.
- Ronen, I. K. (2020). Action research as a methodology for professional development in leading an educational process. Studies in Educational Evaluation, 64, 100826.
- Ward, G. (2017). Action Research in Montessori Classrooms, AMS National Conference San Diego, American Montessori Society, California, March,11